فكان الامر كذلك **ومنها** انه حصل في بعض السنين جدب عظيم فاجتمع
اليه أهله واولاده وقالوا له يا سيدي بم نقابل هذه السنة فقال لهم
سيحصل لبني فلان جمل يعيشون عليه ولبني فلان كذا وسيحصل عبرة
في الوادي ويقع الماء في زهب فلان بعض الرعية ويكسره بنو فلان
يعني ناسا من اهله فيذهب لهم ويشتكي بهم الرجل ويأتي لهم
الحاكم ثم يقع لهم من ذلك الزرع ما يكتفون به فكان جميع ذلك كما
قال حكى ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه **وكذلك** حكى ايضا
ان الشيخ ابا بكر وصل الى قرية في جهة القحرية لحاجة فلازمه
اهلها في المطر فقال الفقيه له هل ترى في الجو سحابا فقال سحابة بعيدة
مثل الترس فقال له قف في موضع عال وقال لها اجيبي الشيخ ابا بكر
ففعل الفقير ما قاله فما زالت تلك السحابة تنتشر وترتفع حتى ملأت
الجو وامطرت مطرا عظيما باذن الله تعالى **ومن كراماته** ما حكاه
الفقيه محمد بن عمر البدر المقدم الذكر في حرف الميم وكان من العلما الصالحين
قال خرجت مع الفقيه احمد بن عمر الاهدل الى قبور اهل بيت عليهم
من الكملا الافضل وكان قد لزم ولده فسمعت الشيخ ابا بكر يركب سهما
في قوس من قبره ثم رمى به في جهة اليمن فقال الفقيه محمد المذكور سمعت
طنين السهم حين انفصل عن القوس باذني فجاء الخبر بعد ذلك بفكاك
الولد ولم ينله مكروه وهذه الكرامة مشهورة متداولة **ويحكى** عن الشيخ
ابي بكر نفع الله به انه مر يوما على بعض الفقها وهو يدرس فقام بعض من
كان عند الفقيه الى الشيخ ابي بكر وسلم عليه واكرمه فلما رجع الى الفقيه
قال له تقوم من بين يديك الى رجل امي فقم اسأله عن الدين الحنيفي ما هو

فقام اليه

فقام اليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المائل عن دين اليهودية والنصرانية
الى دين الاسلام فلما سمع الفقيه جواب الشيخ والله ما هذا امي بل هو عالم
ثم اعترف بفضله وكراماته كثيرة واحواله شهيرة وكانت وفاته
سنة سبعمائة رحمه الله تعالى واقام بالموضع ابن اخيه الفقيه ابو القسم
ابن عمر الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عمه المذكور قد حكمه ونصبه
شيخا وجعل الاشارة اليه بعده نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين **الشيخ**
ابو محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج قد تقدم ذكر جده الشيخ
عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد من كبار الصالحين نصبه
والده شيخا وعمره احدى عشرة سنة فقام بعد وفاة والده اتم قيام وكان
صاحب حال ومقام وكان له جملة اولاد اشهرهم ابو بكر هذا
صاحب الترجمة كان شيخا صالحا عابدا زاهدا متحليا باداب الشريعة
المطهرة وصاحب احوال سنية واقوال سنية وكان كثير الفتوح وهو
مع ذلك من جملة الفقرا والوافدين لا يتميز بشي دونهم وكان يوم
نصبه للمشيخة يوم عظيم اتفق فيه قصة غريبة وقد تقدم ذكرها في
المعري محمد بن شرحبيل اذ في كرامة له وكان للشيخ ابي بكر المذكور
كرامات مشهورة واثار مذكورة **من ذلك** انه وصله صاحب له من
اهل الجبل وشكى عليه ان موضعهم كثير القردة وانهم يفسدون عليهم
زرعهم ولا يكادون ينتفعون منه بشي فقال له الشيخ تقدم اليهم
وقل لهم يقول لكم الشيخ ابو بكر انتقلوا عنا من هذا الموضع فرجع الى بلده وقال
للقردة ما قال له الشيخ فحملوا اولادهم وانتقلوا عند فزرع الرجل موضعه واشغله
ولم ينله منهم شي وكان الشيخ محمد بن عمر النهاري المقدم الذكر اذا وصله
الزوار من بلد الشيخ ابي بكر يقول لهم عندكم الشيخ ابو بكر بطنه مملوا من
الطير الصالحين وكان الشيخ ابو بكر عظيم البطن **ومن كراماته** انه كان له

Marginal notes: قال هم — بكر ن م ٢ — ترجمة — بعني م

Copyright King Saud University